

## الدليل العلمي (معايير الأداء لجوده الأنشطة في التعليم الجامعي)

المقدمة تشهد التعليم الجامعي اهتماماً كبيراً على مختلف المستويات في دول العالم فضلاً عن كونه يشهد تطوراً مستمراً نحو الأفضل لمواكبة حاجات المجتمع والجهات المستفيدة وفق خصائص العصر الحالي والتقني وعليه فإنه ينظر إلى التعليم الجامعي على أساس الدور المتميز الذي يؤديه في تقدم المجتمعات وتنميتها. وان القرار الجري الذي اتخذته جامعة بابل في تأهيل جميع أنشطتها وفعاليتها وفق المواصفات الدولية لإدارة الجودة الشاملة وتعهدها الإدارة العليا لرئاسة الجامعة وإصرارها في إنجاح التجربة، تعد إنجازاً علمياً في مجال التعليم الجامعي للانطلاق بالأداء النوعي وبالطاقات الفنية والعلمية والثقافية والمهنية والتربوية للعاملين في هذا الصرح العلمي الذي تكمن فيه الرغبات الحقيقية والتحدى للارتقاء إلى مستوى الأداء النوعي لجامعات العالم المتميزة. وان اللجنة أعدت المعايير للعمليات والأنشطة الجامعية في إنتاج المنتج التعليمي باعتبار العمليات هي إحدى الروافد العلمية وخطوه مهمة من بين الخطوات ضمن البرنامج الزمني الدقيق على مدار سنتين ونصف في تأهيل جامعة بابل بكل أنشطتها بالمواصفة الدولية لنظام إدارة الجودة الشاملة كما هو معروف لدى المهتمين بهذا النظام وكذلك المختصين في الإدارة في التعليم الجامعي إن عملية وضع معايير تعد الخطوة الأساس لإنجاح التجربة التي ستبنى بكل تفاصيلها وأن نجاح التجربة يؤكد نجاح جهود اللجنة في وصف المعايير بكل دقة وبجميع الفعاليات وتلك التجربة يشير لا يسمح الله إلى عدم نضج هذه المعايير وكفاءتها. وكذلك فقد أخذت اللجنة على عاتقها القرار والعزم ببذل أعلى ما لديها من قدرات علمية وخبرات عملية لتحقيق الاختيار الدقيق من المعايير وكذلك بناء الهيكلية الدقيقة لمعايير العمليات في جامعة بابل كونها الجامعة السباقة التي خطت هذه التجربة بكل ثقة وإرادة وعزيمة مخلصه نابعة من وعي رئيس وأعضاء اللجنة العليا لإدارة الجودة الشاملة بأبعاد التجربة الرائدة في تأهيل جامعة بابل بنظام إدارة الجودة الشاملة ولكل ما تحتويه من إيمان في التجربة وفي إبعادها المستقبلية على مستوى المنطقة والقطر. وكما هو معروف هنالك أربعة أنظمة لوضع معايير الأداء لأنشطة التعليم الجامعي وهي: أولاً :- المعيار المثالي: ويمثل مستوى أداء ممكن تحقيقه في ظل أفضل الظروف السوقية والإنتاجية. ثانياً :- المعيار الأساس: إن هذا المعيار يظل ثابتاً طالما لم تتغير السلع أو طرائق الإنتاج التعليمي المتبعة في الجامعة وبعد هذا المعيار لسنة واحدة هي سنة الأساس. ثالثاً :- المعيار الممكن التحقيق: وهو المعيار الذي يهدف إلى حالة ممكن التحقيق ضمن بيئة محددة وموصوفة المعالم. رابعاً :- المعيار المتوقع فعلاً: وهو المعيار الذي يمثل ظروف العمل المتوقع للفترة القادمة ولذلك يعبر عن الهدف الذي تسعى الإدارة إلى تحقيقه فعند وقوع أي انحراف غير متوقع في هذا المعيار يعود إلى حالة عدم الكفاءة في العملية التعليمية ما لم يكن سببه عوامل طارئة لا تخضع لعوامل معينة. إن المعيار المتوقع يتميز بالمصادقية والحدائث والاعتمادية والوضوح والواقعية والمرونة وقابلية التطبيق. لقد اطلعت اللجنة على عدد من المعايير لجامعات أوروبية وأمريكية وعربية حاصلة على شهادة الجودة الشاملة بغض النظر عن آلية عناصر الجودة الشاملة المعتمدة في عملية التطبيق والتأهيل لديها ومن هذا المنطلق وجدت اللجنة إن كل منظمة ينبغي إن تكون لها بصمتها ومنظومتها الخاصة وفق بيئة خاصة تعليمية ونظام تعليمي خاص بها والتي من خلالها يتم التوافق مع متطلبات المعايير المطلوبة ونسعى أن لا يكون تصميم المنظومة محدداً أو جامداً فلا يتفاعل مع متطلبات النظام الأمر الذي يجب إن تكون هذه المنظومة فيه مرنة لدرجة يمكن نقلها من منظمة تعليمية إلى أخرى حيث تصبح حقيقية وذات فائدة وفعالة في التطبيق الأكاديمي التعليمي في الجامعات العراقية بشكل خاص. ومما تقدم وجدت اللجنة إن الاختيار الثالث هو أفضل المعايير ضمن عملية التأهيل الجامعي لنظام الجودة الشاملة وفق المواصفة الدولية بما تتضمنه من دراسة دقيقة للبيئة الجامعية في التطبيق الأكاديمي للمواصفة الدولية. ولذلك وضعت ورسمت اللجنة خطواتها ضمن ثلاثة أبواب لأعطاء القارئ لهذه المعايير الرؤيا الشاملة في فهم الأسس العلمية لدور وأهمية المعايير في تعزيز الأنشطة والفعاليات ذات العلاقة بالتعليم الجامعي.

والله ولي التوفيق

اللجنة

الباب الأول التعاريف والمصطلحات لأنظمة الجودة في معايير الأداء للتعليم الجامعي 1- التعاريف والمصطلحات: 1-1 تمهيد: تشير الجودة الشاملة في المجال التعليمي إلى مجموعة من المعايير والمؤشرات التي تصب في فعاليات الأنشطة والإجراءات التي تهدف إلى التحسين المستمر في المنتج التعليمي والتي تعبر عن المواصفات والخصائص المتوقعة في المنتج التعليمي سواء كان الخريج الجامعي أو البحث والمنشورات العلمية أو الاستشارة الخارجية والداخلية من أجل الوصول إلى المفاهيم والمعارف للبيئة الاجتماعية وذلك وفق العمليات التي من خلالها يتم تحقيق الجودة الشاملة. وإن عملية التحسين المستمر تبنى على أساس التقييم والتقييم لأداء فعاليات المؤسسة التعليمية. ومن هذه المنطلق نجد إن حالة الوقوف على دور التعرف على المصطلحات والتعاريف الخاصة بالمعايير والقياس والتقييم أمراً ضرورياً لم يعد خياراً لفهم آليات التأهيل الجامعي وفق المواصفة الدولية لنظام إدارة الجودة الشاملة. 1-2 المجال: نسعى من خلال هذا الدليل العلمي